ا ش

انها تبعيضية وهذا هو الظاهر الثاني انها بمعنى في الثالث انها زائدة على قول الأخفش والبساطي
والمقام هنا مكان القيام وهو يصلح للزمان والمصدر ايضا واصله مقوم فاعل بنقل حركة
الواو الى الساكن قبلها وقلبها الفا ويعبر به عن الجماعة مجازا كما يعبر عنهم بالمجلس اه سمين
وهذه المعاني الثلاثة لمن لا يظهر منها شيء هنا وان استظهر هو الاول وانما الذي
يظهر انها بمعنى عند ويكون المعنى واتخذوا مصلى كاينا عند مقام ابراهيم والحنفية
تصدق بجهاته الاربع والتخصيص بكون المصلى خلفه انما استفيد من فعل النبي
صلى الله عليه وسلم والصحابة بعده فقول الشارح بان تصلوا خلفه بيان لمال المعنى
وحاصله وبعد ذلك يقال في التعبير بالخلف نظر لان الحجر مربع متساوي الجهات في نحو
ذراع طولا وعرضا وسمكا فلعل التعبير بالخلف بالنظر لما احدث هناك من شباك
حديد دايربه له باب يقابل المصلي الذي يقف هناك وقد ذكر القليوبي على الجلال ان هذا
الباب كان اولا من جهة الكعبة فيكون وقوف المصلي خلف ذلك الباب وان كان الان
يصير مقابلا له فليتامل الذي قام عليه اي الذي وقف عليه اي كان يقف عليه عند
البنا واصله من الجنة كالحجر الاسود وفي الخبر الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت
الجنة ولولا مسهما من ايدي المشركين لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب اه خطيب
عند بنا البيت وبناه متاخر عن بنا مكة وكل منهما في زمن ابراهيم اما الاول فبناه ابراهيم
واما الثاني فبناه طايفة من جرهم وذلك ان ابراهيم لما جاء بام اسماعيل وابنها اسماعيل
وهي ترضعه وضعهما عند مكان البيت وليس هناك يومئذ بناء ولا احد فلما عطشت
واشتد عليها الامر جاءها الملك فبحث بعقبه او بجناحه في موضع زمزم حتى ظهر
الما فصارت تغترف منه فاستمرت كذلك هي وولدها حتى مرت بهم طايفة من
جرهم فقالوا اعهدنا بهذا الوادي ساقيه ما بلغ مقابلة الاصل فاتوا ام اسماعيل فقالوا لها
اتاذنين ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم
وارسلوا الى اهلهم فبنوا هناك ابياتا فنزلوا عندها فلما نشب اسماعيل واعجبهم زوجوه
امراة منهم وماتت ام اسماعيل اه من الخازن
مصلى مفعول اتخذوا وهو هنا اسم مكان ايضا وجاء في التفسير بمعنى قبلة وقيل هو مصدر فلا بد من
حذف مضاف اي مكان صلاة والفه منقلبة عن واو والاصل مصلو لان
الصلاة من ذوات الواو كما تقدم اول الكتاب اه سمين
واسماعيل هو علم اعجمي وفيه لغتان اللام والنون ويجمع على سماعلة وسماعيل واساميع
ومن اغرب ما نقل في التسمية ان ابراهيم عليه السلام لما دعا الله ان يرزقه ولدا كان
يقول اسمع ايل اسمع ايل وايل هو الله تعالى فسمي ولده بذلك اه سمين
امرناهما

اي

اي امرا مؤكدا اه ابو السعود وعبارة الخازن اي امرناهما والزمناهما واوحينا اليهما
اه
ان طهرا يجوز في ان وجهان احدهما انها تفسيرية لجملة قوله عهدنا فانه
يتضمن معنى القول لانه بمعنى امرنا او وصينا فهي بمنزلة اي التي للتفسير
وشرط ان التفسيرية ان تقع بعد ما هو بمعنى القول لا حروفه وقال ابو البقا
ان التفسيرية تقع بعد القول وما كان في معناه وقد غلط في ذلك وعلى هذا
فلا محل لها من الاعراب والثاني ان تكون مصدرية وخرجت عن نظايرها في جواز
وصلها بالجملة الامرية قالوا كتبت اليه بان قم وفيه بحث ليس هذا موضعه والاصل
بان طهرا ثم حذفت البا فيجيء فيها الخلاف المشهور من كونها في محل النصب
او خفض وبيتي مفعول به اضيف اليه تعالى للتشريف والطايف اسم فاعل
من طاف يطوف ويقال اطاف رباعيا وهذا من باب فعل وافعل بمعنى والعكوف
لغة اللزوم واللبث يقال عكف يعكف ويعكف بالفتح في الماضي والضم والكسر
في المضارع وقد قرئ بهما والسجود يجوز فيه وجهان احدهما انه جمع ساجد نحو
قاعد وقعود وهو مناسب لما قبله والثاني انه مصدر نحو الدخول والقعود
فعلى هذا لا بد من حذف مضاف اي ذوي السجود ذكره ابو البقا وعطف احد
الوصفين على الاخر في قوله الطايفين والعاكفين لتباين ما بينهما ولم تعطف
احدى الصفتين على الاخرى في قوله الركع السجود لان المراد بهما شي واحد
وهو الصلاة اذ لو عطف لتوهم ان كلا منهما عبادة على حالها وجمع صفتين
جمع سلامة واخريين جمع تكسير لاجل المقابلة وهو نوع من الفصاحة واخر
صيغة فعول على فعل لانها فاصلة اه سمين من الاوثان فيه انه لم يكن
هناك اذ ذاك اوثان عند البيت حتى يطهر منها الا ان يقال المراد اديما طهراه
منها اي امنعا ان تعتبر هي عنده لو طلب بعض المشركين ان يفعل ذلك
والمقيمين فسر به العاكفين ليطابق ما في سورة الحج من قوله والقايمين اذ
المراد منه المقيمون وغاير بينهما لفظا جريا على عادة العرب من تفننهم
في الكلام اه كرخي هذا المكان اي الاقفر الذي ليس فيه زرع ولا ما ولا بنا
فهذا من الشارح مبني على ان الدعا قبل بنا مكة اه شيخنا وعبارة الكرخي
ونكر البلد هنا وعرفه في ابراهيم لان الدعوة هنا كانت قبل المكان بلدا
فطلب من الله ان يجعل ويصير بلدا امنا وثم كانت بعد جعله بلدا اه
انتهى ذا من اشار به الى ان امنا صيغة نسب على حد قوله وهذا مع فاعل

جعل صح